

République Islamique de Mauritanie  
Honneur - Fraternité – Justice  
Ministère de l'enseignement secondaire  
et de la formation technique et  
professionnelle



الجمهورية الإسلامية الموريتانية  
شرف - إخاء - عدل  
وزارة التعليم الثانوي و التكوين التقني و  
المهني

منصة تعليمي PLATEFORME TAALIMI

28/04/2020



**TAALIMI**

République Islamique de Mauritanie  
Honneur - Fraternité – Justice  
Ministère de l'enseignement secondaire  
et de la formation technique et  
professionnelle



الجمهورية الإسلامية الموريتانية  
شرف - إخاء - عدل  
وزارة التعليم الثانوي و التكوين التقني و  
المهني

Niveau	5LM	المستوى
Discipline	اللغة العربية	المادة
Chapitre	النثر	الفصل
Leçon	رسالة عمر بن الخطاب في القضاء	الدرس
Plan du cours		مخطط الدرس
Elaboré par	محمد ولد هدو	إعداد
Validé par		تريكية



## الدرس COURS

...

### خطاطة الدرس :

سنتناول هذا الدرس من خلال المنهجية التالية :

- 1 - تمهيد عن الرسالة كفن من فنون النثر الفني مختلف عن الخطبة والوصية .
- 2 - العرض: كتابة نص رسالة عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري قاضى البصرة .
- 3 - النقاش: من خلال الأجزاء التالية :  
شرح الكلمات المستعصية .  
- أ - سئلة تهدف إلى فهم النص واستيعابه .  
- صياغة أفكار النص .  
- تحليل يسبر أغوار النص ويبرز جمالياته الأدبية .
- 4 - التطبيقات: وتتناول الدراسة اللغوية للنص من خلال إعراب بعض الكلمات والجمال وإبراز الصور البلاغية والصيغ الصرفية .
- 5 - التقويم: وهو تعلية للتلاميذ بكتابة رسالة في موضوع مقارب مع الاستئناس بالنص

### تمهيد :

تمثل الرسائل شكلا من أشكال النثر الفني التي كثر استخدامها في العصر الإسلامي لتوجيه الولاية والقضاة وقواد الجند وغالبا ما تتضمن أوامر ونواهي وإرشادات يتخللها الوعظ باستحضار المثوبة في فعل الخير أو العقوبة في تنكب جادة الصراط القويم .  
وغالبا ما تصدر هذه الرسائل من الحكم المركزي إلى ممثليه في الأقاليم والأمصار، وقد أنشأ لها بعض الأمراء ديوانا خاصا عرف بديوان الرسائل .  
وستتعرف على نموذج من هذا الفن من خلال عرض ونقاش رسالة القضاء التي وجهها الخليفة الثاني عمر بن الخطاب إلى قاضيه على البصرة أبي موسى الأشعري

### العرض:

نص الرسالة :

أما بعد فإن القضاء فريض  
ة محكمة وسنة متبعة فافهم إذا  
أدلي إليك فإنه لا ينفع  
تكلم بحق لا نفاذ له،  
وسا و بين الناس في وجهك وعدلك ومجلسك حتى لا يطمع شريف في حيفك ولا ييأس ضعيف من عدلك .  
البيئة على من ادعى واليمين على من أنكر، والصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا أحل حراما أو حرم حلالا،  
ولا يمنعنك قضاء قضيته أمس فراجعت اليوم فيه عقلك وه ديت فيه لرشدك أن ترجع إلى الحق فإن الحق  
قديم (لا يبطله شيء) ومراجعة الحق خير من التماسه في الباطل

الفهم الفهم فيما تلجلج في صدرك مما ليس في كتاب اله تعالى ولا سنة نبيه ثم اعرف الأمثال والأشباه وقس الأمور بنظائرها واجعل لمن ادعى حقا غائبا أو بينة أمدا ينتهي إليه، فمن أحضر بينة أخذت له بحقه واستحل القضية عليه، فإن ذلك أنفى للشك وأجلى للعمى، والمسلمون عدول بعضهم على بعض إلا مجلودا في حد، أو مجربا عليه بشهادة زور، أو ظنينا في ولاء أو نسب، فإن اله (عفا عن الأيمان) ودرأ بالبينات، وإياك والقلق والضجر والتأفف بالخصوم، فإن الحق في مواطن الحق ي عظم اله به الأجر ويحسن به الذكر والسلام .

#### النقاش :

- الشرح اللغوي :

حيفك: جورك

التمادي: الإصرار والعزيمة

تلجلج: تردد، اضطرب .

أمدا: أجلا

درأ: دفع، نفى

التأفف: الشكوى، الملل .

أسئلة يترتب على إجابتها فهم واستيعاب النص :

إلى أي جنس أدبي ينتمي هذا النص؟

- ما الفريضة السامية التي دعا عمر لإقامتها؟

- ما الأسس التي اقترحتها الرسالة لترسيخ العدل؟

أجوبة مفترضة :

ينتمي النص لجنس النثر وإلى فرع منه يسمى الرسائل .

دعا عمر إلى إقامة العدل على أسس :

المساواة بين الخصوم، الدعوة للمصالحة، التدقيق في القرائن والأدلة، الرجوع للحق إن تبين الخطأ، الاجتهاد فيما لا نص فيه من الكتاب والسنة .

أفكار النص :

أهمية مرفق القضاء ودوره في صيانة الحقوق .

- صفات القاض ي العادل وما يستتجبه من التجرد والتحرر والصرامة .

- التقيد بالمرجعية الأصولية في إصدار الأحكام

**التحليل :**

تمثل الرسائل جنسا أدبيا نثريا شاع في صدر الإسلام وترسخ أكثر في العصر العباسي، حيث أفرد له ديوان خاص في الهيكلية الإدارية للحكم .

والرسالة في الغالب وثيقة تواصل بين مصالح الدولة بما يقتضيه تدبير المصالح ودفع المخاطر وقد تكون من الأمير إلى ولاته أو قضاته والعكس

وفى الرسالة التي بين أيدينا يوجه الأمير عمر قاضيه أبا موسى الأشعري إلى إنفاذ العدل والقسط ويرشده إلى مبادئ تساعد في تحقيق ذلك .

ويتجلى من خلال الرسالة حرص الأمير على العدل بين المتخاصمين حتى قبل صدور الحكم وذلك من خلال أمره بالمساواة في النظر والوجه والمجلس وعدم التأفف وعدم الاغترار بالكلام الفارغ إذا لم تعضده بينة . وتشكل الرسالة مصدر إثراء القيم العدل والمساواة استقت منه الدساتير الوضعية الحديثة واستأنست به الهيئات التشريعية في رسمها للإعلان العالمي لحقوق الإنسان .

من حيث الشكل والجماليات الأدبية راوحت الرسالة بين أسلوبي الانشاء بحكم كونها أوامر من الأمير لقاضيه (ساو، لا يمنعك ... ) والخبر بحكم تأصيل الأوامر السابقة تأكيدا على مرجعيتها الشرعية ( إن القضاء فريضة محكمة، المسلمون عدول بعضهم على بعض ... ) كما ازدانت ببعض المحسنات البديعية كالطباق والمقابلة (حتى لا يطمع شريف في حيفك ولا ييأس ضعيف من عدلك).

#### التطبيقات :

أعرب ما تحته خط إعراب مفردات وما بين قوسين إعراب جمل .

- اعط أوزان وصيغ :

م حكمة-

تكلم- شريف- أنفى- ظنين- خير .

- استخرج الصورة البديعية في قوله:

- (أحل حراما أو حرم حلالا)

- (مراجعة الحق خير من التماس في الباطل)

#### -التقويم:

اكتب رسالة عبر السلم الإداري إلى حاكم مقاطعتك تبين فيها مظالم المواطنين وتصف حاجتهم للنفاذ

للخدمات الضرورية مستفيدا من النص

